حزب للحق على كل حزب

العدد ٣٨٧ — السنة السادسة

رئيس التحرير المسؤول
هاني ابي مصلح

عنوان المراسلات : اليرموك — حيفا

بدل الاشتراك عن سنة واحدة: جنيه ونصف في فلسطين وشرق الاردن — ليرتان انكليزيتان في الخارج

اليرموك

جريدة يومية : صاحباها هاني ابي مصلح وعزة القاسم

مدير الادارة
عزة القاسم

المكاتبات : حيفا صندوق البريد — ٨٢٥

الوصولات
لا تعتبر الا اذا كانت مختومة بختم الادارة وموقعاً عليها من صاحبي الجريدة

الاعلانات
اجرة السطر خمسون ملا والاعلانات الدائمة يتفق عليها مع الادارة

الجمعة في ٢٠ جمادي الاخرة سنة ١٣٤٨ الموافق ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

حالة الجزيرة

وسكوت العراق والشام

ان امارة الكويت استقبلت فيصل الدويش مثير الفتنة في بلاد نجد استقبال الفاتحين، واذ فسيا من الاسطول البريطاني القى مراسيه في ميناء الكويت استعداداً للطوارىء ، وان جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ارسل مذكرة الى الحكومة البريطانية والى شيخ الامارة الكويتية يعلمهما فيها بانه يعتبر عملهما خرقا للحياد الذي تجب المحافظة عليه

ونحن لم نخف رأينا في هذه المسألة منذ البداية بل صرحنا مراراً وتكراراً بان اليد الاجنبية لها اكبر اصبع في اثارة هذه الفتنة، وان البرنامج القديم الموضوع لتطويق الجزيرة وخنق الاسلام في وكره الذي درج منه ،لايزال هو البرنامج المعول علي تحقيقه من قبل السياسة الاستعمارية .ولكن كل كلام في هذا الموضوع لم يجد ويا للاسف آذانا صاغية ولا قلوبا واعية وكانت الدعاية التي يبثها اعداء آل سعود في الشام والعراق تضع حجابا فوق حجاب على العقول وتوهم الناس ان صاحب نجد والحجاز ليس الا خنجراً في يد بريطانيا تطعن به صدور العرب ذات اليمين وذات الشمال ، وانه لولا امدادها اياه بالمال والعتاد لما استطاع التغلب على الحجاز في الماضي، الى غير ذلك من الكلام الفارغ الذي لا يليق بمن له ادنى المام بالسياسة ان يصدق منه حرفا واحدا لاسباب كثيرة يضيق هذا المقام عن سردها ، ونعد القراء بان نفرد لها مقالا خاصا في العدد القادم

لكن الذي نريد ان ننبه اليه في هذه العجالة هو هذا :

ان بريطانيا لا تخشى بأس احد من ملوك المسلمين وامرائهم مثل خشيتها لبأس عبد العزيز ، وتعلم ان هذا الرجل بعد ان ترسخ قدمه جيداً في نجد والحجاز لا يسمح له دينه ولا مروؤته بان يترك العرب خارج الجزيرة يسامون الضيم وهو قاعد لا يتحرك ، ولذلك كان من اول همها بعد استيلاء ابن سعود على الحجاز ان تمد سكة حديد عسكرية من حيفا الى البصرة مارة بوادي السرحان لاجل تطويق الجزيرة من البر كما هي مطوقة من البحر ، والحيلولة دون قيام ملك نجد باية معونة لاهل العراق والشام في محنتهم التي هم مبتلون بها على ايدي المستعمرين . ولما فشلت بريطانيا في حمل ابن سعود على التخلي عن هذه البقعة او السماح لها بمد السكة الحديدية فيها لم يكن لها بد من ابتكار اساليب جديدة للفت في عضد الرجل حتى تلين قناته وينزل على رغبتها في امر مد السكة وغيره

فاذا تمكنت بريطانيا من كسر شوكة الجزيرة لا سمح الله فان وطأتها على العراق وشرق الاردن وفلسطين ستكون من الشدة بحيث لم يخطر لاحد في بال على الاطلاق . وكل هذه الوعود التي تبذل بسخاء الآن لا يكون لها ادني قيمة ولا تتحرج حكومة لندن في الرجوع عنها كما رجعت عن وعودها وعهودها الكثيرة التي قطعتها للعرب في ايام الحرب الكبرى والتى ندري جميعا الى اي حد وصلت المحافظة عليها

ولذلك فمن الغباوة التى لا مزيد عليها ان نمنى انفسنا بالحصول على شيء موافق لمصلحتنا ما دام مستقبل الجزيرة معلقا في الاقدار ، وان نتصور بان جلوس الامير عبد الله او غيره على عرش فلسطين هو من الامور التى ليس لها ظاهر وباطن وان تحقيقه كاف لاسعاد الامة وانتشالها من وهدة العبودية الى بقاع الحرية والاستقلال

وهذه الجرائد العربية التي تصدر في العراق وسوريا وفلسطين والتى كان سهلا عليها اكتشاف الاصبع الاجنبية في قضية افغانستان حسب زعمها ،لا ندرى لماذا لا تقول شيئا عن قضية الجزيرة لا تصريحا ولا تلميحا حتى كأن هذه الجزيرة لا يعنينا امرها ولا تربطنا باهلها رابطة، او انها لبعدها عنا لا تستطيع الابصار ولا البصائر ان تكتشف في قضيتها اصبعا ولا ذراعا

فيا اخواننا انتبهوا من غفلتكم واعلموا ان نجدا والحجاز واليمن بعزها عزكم وبذلها ذلكم وان هذه الامال الحلوة التى تجول في صدوركم لا تكون الا احلاما في احلام اذا لم يستطع ابن السعود ان يقضي قضاء مبرما على حركة الدويش ويقطع دابر الفتنة في بلاد الجزيرة الى الابد، فهل تراكم تفهمون ذلك ام انه لا فائدة من كل هذا الكلام ولا تحبون ان تتعبوا انفسكم بتفهم الامور الخطيرة التى فيها موتكم او حياتكم . انا لله وانا اليه راجعون

هاني

حديث اليوم

النخاسة والاستعمار

قرأت في البرقيات العامة ان سيدة انكليزية اسمها الليدي سيمون اصدرت كتابا جديداً كشفت به الستار عن امر غريب جداً وهو انه لا يزال في العالم خمسة ملايين رقيق وعلى الاخص في الحبشة وبلاد العرب والصين ،ونقلت البرقيات ايضا ان السر جون سيمون « والمه زوج المؤلفة او احد اقاربها » وضع مقدمة للكتاب المذكور وصفه فيها بانه نداء الى ابناء الجيل الحاضر لانهاء المهمة التي بدأ بها ولبرفورس وكلاركسون

وازيد القراء علما بان هذين الشخصين - ولبرفورس وكلاركسون - هما اول من بدأ بمحاربة النخاسة في العالم .

لا غرابة اذا ثارت عواطف سيدة انكليزية راقية ضد النخاسة بشكلها الذي لا يقره عقل ولا دين ، انما الغرابة ان يتقدم رجل مثل السر جون سيمون رئيس لجنة اصلاح الدستور الهندي ليضع مقدمة الكتاب المذكور ؛ وهو الرجل لذى احتج على تصريحات المستر هندرسن وزير الخارجية البريطانية الحالي لانه صرح في مجلس العموم بان حكومة جلالته عازمة على اعطاء الهند استقلالها الداخلي أسوة ببقية المستعمرات المستقلة .

السر جون سيمون ، الانكليزي المحافظ نصير الاستعمار يقاوم النخاسة الفردية ويقبل ، بل يشجع استرقاق الامم بما فيها من امراء واشراف واغنياء ومزارعين وفقراء وصعاليك !! انه لتناقض غريب نسمعه الان في عصر المدنية والنور فنضطر الى الاصغاء اليه والايمان به !!

فوق هذه الارض ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون عبد ذليل صاغر للاستعمار البريطاني ،وهذه الملايين الخمسة تزيد مئة مرة عن الارقاء في جميع البلاد، لا يجدون من يؤلف الكتب ويضع المقدمات لاستثارة عواطف العالم المستقل في سبيل تحريرهم وعتقهم !

العبد عند سيده ، عبد بجسمه يضربه ويسومه عذاب الهون لاقل الاسباب - في اكثر الاحايين - ولكن هذا العبد حر في تفكيره ، بعكس المستعمرين المقهورين على امرهم .

وبعد ، من يستطيع ان يقول لي اننا نحن العرب هنا في فلسطين احرار في تفكيرنا ، احرار في قولنا ؛ احرار في عملنا ؟ من يجرؤ على هذا القول حتى آتيه بالف دليل ودليل لاثبت له عكس ما يقول ؟ وفي وسعي ان اعلن ان هؤلاء الـ ٧٠٠ الف عربي الموجودين في فلسطين الذين لم يضرب عليهم الاستعمار بكامل صفاته ومظاهره بعد ، اشبه بالعبيد الاذلاء الصاغرين منهم بالاحرار الطلقاء..

السر جون سيمون رئيس لجنة اصلاح الدستور الهندي يقاوم النخاسة في العالم ولكنه يتغافل عن استرقاق ٣٥٠ مليونا من الهنود ! بل انه ليغلب على الظن انه يقاوم كل حركة او كل فكرة ترمي الى تخفيف ضغط القيود والسلاسل والاغلال عن اعناق افراد هذا الشعب الهضيم ...

النخاسة ؛ ايها المستعمرون ، بدأت تزول من الوجود او اخذت ويلاتها تتضاءل برقي العقل البشري ونمو العاطفة الانسانية في الانسان ، بل ان كثيراً من العبيد الارقاء يجدون من عطف ساداتهم ومالكي رقابهم ما يعزيهم ويهون عليهم سارهم .اما عبيد المستعمرات، او الشعوب المستعبدة فمتى يحين خلاصها ، ومتى تلاقي عطفاً وشعوراً انسانيا ينسيها ما نكبتها المطامع به ، او يسهل عليها طريقها في جهادها لنيل الحرية التامة من ربقة الحديد والمال ؟

هذه اسئلة من الحماقة توجيهها الى السر جون سيمون وامثاله من رجال بريطانيا العظمى ، ومن الحماقة ان تطلب الشعوب المستعبدة انصافا ورحمة « بل حقا وعدلا » ممن ما لكي مقدراتها والمستحوذين على مواردها ، فعلى هذه الشعوب ان تتنادى الى يوم الخلاص الوضاح

على هذه الشعوب ان تكون كتلة واحدة صلبة جبارة تتعاون علي فك قيودها وتحطيم اغلالها، عليها ان توقف الغرب عند حده وتفهمه ان الشرق مناضل عن حريته واستقلاله، حريص على اسعاد الانسانية التى اشقاها الغرب بمدنية الحديد والنار التى لا يعرف سواها في هذا الشرق البائس . .

ع ...

ذكرى سعد

تجدد النشاط لتنفيذ قرار البرلمان المصرى بشأن تخليد ذكرى سعد باشا زغلول باقامة تمثالين له في القاهرة والاسكندرية واقامة ضريح له يليق بزعامته ، وذلك بمناسبة عودة الحياة النيابية الى مصر

وفي الغالب سيقع اختيار البرلمان على نموذج المثال المشهور محمود مختار للتمثالين، وكلاهما يمثلان سعداً في اشهر مواقفه الخطابيه .

برقية

من الجمعية الاسلامية بحيفا

الى فخامة المندوب السامي - للجنة التنفيذية العربية - سعادة رئيس لجنة التحقيق البريطانيه . القدس .

من جملة الاسباب التي تثير الشعب العربي بفلسطين الضغط على الفلاحين والحاق الظلم بهم واخراجهم من اراضيهم الموروثة عن ابائهم واجداهم والتي هي المورد الوحيد لتأمين حاجياتهم واعاشة عائلاتهم ، واخر ماسمعناه امر الحكومة بالامس باخراج ٢٥ عائله مع مواشيها ومنقولاتها من اراضيها بواد الحوارث بطولكرم • فنحتج بشدة علي هذه المعامله المجحفة بحقوق هؤلاء الوطنيين بدون ان تؤمن حقوقهم الزراعيه ويفصل نهائيا بشكاويهم ونطلب ابقاءهم باراضيهم التي يتمتعون بها من زمن بعيد بدون معارض ومنازع .

الجميه الاسلاميه

الى عرب فلسطين

بحسن نية

اذا اراد الله بامة خيراً رفع الغشاء عن أعين افرادها ، فتأتلف قلوبهم وتجتمع كلمتهم ، ويحب كل منهم لاخيه ما يحبه لنفسه .

وجعل زعماءها متحابين ، الى الحق سائرين ، لا يردهم سيف غاشم ولا تغرهم ابتسامة منافق او محتال ، لا يشتغلون مع من لا يثقون بهم ، يعملون للوطن من اجل الوطن لا من اجل الكراسي والزعامات ، عنوانهم الفضيلة والاخلاص يهتفون وينادون بان لا راحة بدون حرية ولا حرية بدون قوة ، ولا قوة بدون اتحاد ، يشتغلون ليل نهار لتحقيق امانيهم فيزيلون كل عقبة تقف فى طريقهم ، وما اكثر العقبات ، فمن سمسار الى.. جاسوس الى مفرق خائن الى ... الى .. فلعنة الله على الخائنين .

لم يحملني على ذكر ما تقدم التعريض بما يراه يحدث من افراد عرب فلسطين الخاضعين لنير الانتداب من التفرقة والتباغض والتجسس ومزاحمة الواحد الاخر لنيل مبتغاه فى ازمة كهذه فان العربي ارفع من هذا . بل حملني على ذكره تذكرتكم فان الذكرى تنفع المؤمنين ، افيقوا ايها القوم ، لقد حان وقت العمل ، فوالله ان فاتكم فلن يبقى المستقبل اثراً لكم فما بالكم تعرضون عن وطنكم ؟ كفانا لعبا ايلهو ويلعب من عن قريب

يموت ومنزله يخرب

حيفا صابر

حكاية لطيفة

قال مندوبنا :

ذهبت الى المحكمة فى ١٦ الجاري لحضور محاكمة كانت جارية فمنعني الجندي البريطاني رقم ٣٧٧ من الدخول . ولما سألته عن اسباب المنع وقلت له ان فى قاعة المحكمة متسعا لي ولغيري جاء العريف البريطاني رقم ٣٥ وقال لي كلاما علمت انه شتيمة . فغضبت لذلك طبعا ولما شاهد علائم التأثر بادية على وجهي اتخذ امامي وضعية المبارز ، ولكن الله لطف بي وارسل رجلا يهوديا معه سيدتان من بنات جنسه فهش لهم العريف وبعد الاخذ معهم باطراف حديث وجيز لطيف سمح لهم بالدخول فدخلت معهم وهو عنى غافل

نصيحة غاندي

للطلبة

القى الزعيم الهندي الكبير مهاتما غاندي خطبة علي طلبة احدى كليات الهند فالقى عليهم النصائح الاتية :

« عودوا انفسكم ضبط النفس ، عيشوا عزاباً ، طهروا اجسامكم ، تعلموا حبا بالعلم لا طمعا في المال والجاه ، ارتدوا الملابس الوطنية دون سواها .

اني لست مهاتما « اي الروح الاكبر » وما كنت مهاتما قط ؛ اني لا ازال طالبا من طلبة العلم ، ابحث عن الحق وسأظل كذلك الى ان انتقل الى رحمة ربي .

اني اعتقد ان النشء الحديث هو الذي يخلص البلاد من مصائبها . ان الطلبة يجب عليهم ان يهتموا بشؤون وطنهم ويخدموه بكل قواهم فان منعهم من ذلك اساتذتهم او اباؤهم فعليهم ان لا يطيعوهم . »

دعوة بثمن

دعى حاكم المقاطعة الشمالية فى العام الماضي لتناول الطعام عند ابناء رشيد في الكفير (قضاء جنين) ، وكانت طريقه من قرى جبع ، سانور ، ميسلون ، الجديدة ، صير ، الكفير . وكان اهتمام الحكومة فى جنين بهذه الرحلة عظيماً حتى انها ارسلت عمالا فاصلحوا الطريق في ثلاثة ايام فقط .

وقد قام الدكتور سعيد بك نمر باصلاح قسم كبير من طريق الكفير - طوباس ، وأملا باصلاح القسم الاخر الوعر جداً ، فحضرة الدكتور يدعو سعادة الحاكم لقرية طوباس ليتناول الشاي مع من يريده .

وتلك دعوة بثمن ، نرجوان تكثر شبيهاتها فى البلاد . ابو صبري

سوريا

برقيات التأييد

لاتزال جرائد دمشق تشغل قسما كبيراً من اعمدتها بنشر برقيات يؤيد فيها مرسلوها المذكرة التي قدمها رئيس المجلس التأسيسي الى المندوب السامي الفرنسي بشأن مستقبل البلاد السياسي .

حزب الاتحاد

ارسل فريق كبير من التجار وغيرهم برسائل الى الصحف يعلنون فيها انسحابهم من حزب الاتحاد الوطني بعد اطلاعهم على حقيقة امره

تدمر الجديدة

ارسل رئيس الحكومة كتابا الى مندوب المفوض السامي فى دمشق يعلمه فيه بانه يوافق على وضع ٧٠٢ ليرة سورية في موازنة وزارة الاشغال العامة كنفقات مستعجلة لمشروع تدمر الجديدة

وتقول الصحف ان السلطة الفرنسوية رفضت طرح المشروع بالمناقصة واصرت على وجوب قيام المتعهد الفرنسوي بالعمل .

المؤتمر الزراعي الثاني

انعقد المؤتمر الزراعي الثاني فى دمشق وحضره مندوبون عن جهات سوريا كافة وانتخب عارف بك القوتلي للرئاسة وخالد بك العظم للسكرتارية وبعد ان تلا خالد بك خطبة الافتتاح شرع المؤتمر في درس الابحاث المعروضة عليه والتي اهمها مسألة الاعشار والمصرف الزراعي والريجي والري وتصدير الخشب الى فلسطين . وسننشر فى الاعداد المقبلة ما يهم قراء جريدتنا الاطلاع عليه من مقررات هذا المؤتمر

الاعتداء على صحافي

اعتدى شخص من الرعاع على السيد محمد سليم الصباغ احد صاحبي جريدة الشعب وذلك انه ضربه بعصا على رأسه ثم استل مدية وحاول طعنه بها واراد الناس امساكه فلم يفلحوا غير ان الحارس لحق به وتمكن من القبض عليه . ويقال بان المعتدي مدفوع للقيام بهذا العمل من قبل زكي الركابي وزكي الدروبي .

محاكمة قتلة الغزي

بدأت محكمة الجنايات فى دمشق بمحاكمة المتهمين بقتل الزعيم الكبير المرحوم فوزي بك الغزي من يوم الثلاثاء الماضي فى ١٩ الجاري . وهم رضا ووجيه الغزي وزوجة الفقيد .

حول مقررات المؤتمر القروي

لجناب فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين الافخم

لي الشرف بان ارفع لفخامتكم المطاليب الاتية المعطوفة على مقررات المؤتمر القروي العربي الاول المنعقد بيافا بتاريخ ٥-٦ تشرين ثاني سنة ٩٢٩ وهي :

القرار الاول :- جمعيات الرفق بالحيوان : ان المؤتمر القروي الممثل لستين فى المائة من سكان فلسطين لا يرى مسوغا شرعيا لايجاد مثل هذه الجمعيات فى زمن وبلاد يستحق الانسان القاطن فيها الشفقة تجاه نكبات الزمان الغاشمة .

ان هذه الجمعيات اهلكت القرى واهلها وكادت ان تأكل الاخضر واليابس بارهاقها الاهلين وقد دقق المؤتمر فلم يجد هذه الجمعيات التي يربط عمالها وموظفوها المسارب والطرق على المارة حتى اذا رأوا حيوانا فيه شيء من الجراح تلقفوه من صاحبه حيث المأوى المعد له وان عجز صاحبه وهو عاجز حتى عن دفع ثمن الادوية والزرابة كانت الجمعية باسرع من البرق بائعة له بالمزاد فكان منها الطبيب البيطري ومنها المحكمة التي تحكم بثمن العلاج ومنها دائرة الاجراء التي تنفذ الحكم وفي ذلك من الارهاق مالا يتحمله احد ومع ذلك فان الذي تستند عليه هذه الجمعيات بتشكيلاتها هو منشور عام او رسمي نشر فى سنة ٩١٩ ولم يكتسب هذا المنشور القوة القانونية وكم اصدرت من بعده قوانين فيجب ان يشتمل النسخ والالغاء هذا المنشور الذي ضيق الخناق على القرويين فى هذه البلاد الذين آنسوا من مؤتمرهم معالجة هذا الموضوع الهام الذي اتأمل ان يسجل المؤتمر لفخامتكم هذه المأثرة الجليلة بالغاء جمعيات الرفق بالحيوان من جميع اقضية فلسطين .

القرار الثاني - قاعدة الحماية لمنتوجات البلاد الزراعية ومصنوعاتها :-

لا يخفى على فخامتكم ان الحكومات التي تستند فى ادارتها على ميزانية خاصة تحرص لسلامة هذه الميزانية من الخلل والشلل ان تتمشى دائما على قاعدة (الحماية) التي اتفق على محسناتها الاعم الاغلب لعلماء اصول المالية لان في اتباعها سلامة البلاد من التدهور والافلاس ولذلك قرر المؤتمر القروي الممثل لطبقة القرويين التي تشغل مكانا كبيراً فى حياة البلاد الخصة بكونها حياة زراعية على الغالب ان ان يطالب فخامتكم الى العمل بقاعدة حمايه منتوجات البلاد الزراعية وذلك بوضع ضريبة باهظة على ما يماثل محصولات البلاد الواردة من الخارج فوضع الضريبة يحمي محصولاتنا ويرفع فى اثمانها لان الطحين الاسترالي والافرنسي وغيره الذي ياتي بالصفقات وكذلك الشعير الروماني الذي سبق ودخل لفلسطين سنة ٩٢٢ كان سببا فى انكسار عدة تجار فى حيفا ويافا هم عماد الوطن والركن القويم للامة لذلك فادخال هذه المحاصيل الزراعية التي هي مصدر البلاد الطبيعي هو خرق صريح لقاعدة الحماية الواجب على حكومتكم الموقرة اتباعها وضرر فادح فى ماديات المزارعين والتجار بفلسطين لذلك كان من اللازم عند السماح بادخال هذه المحاصيل الزراعيه وضع ضريبة قوية عليها لحماية محصولاتنا لان السير على قاعدة الباب المفتوح اهلكنا فالمؤتمر يرجو ان يسجل هذه المبرة الجليلة لفخامتكم ايضا فى القريب العاجل وذلك بوضع قانون خاص لحماية محاصيلنا الزراعية .

القرار الثالث : المصرف الزراعي .

نحن لا نعتقد فى انه يغرب على فخامتكم ما للمصرف الزراعي فى البلاد من الفوائد الجليلة الشأن لان هذا من المدركات بالبدهة لدى فخامتكم ولكن الذي نريد ايقافكم عليه ان القروي محفوف بسلسلة من المخاطر لا يخلصه منها الا تشكيل المصرف الزراعي . وذلك ان الحكومة فى اوائل الاحتلال شكلت فى الاقضية مصارف زراعية واقرضت بعض قروض بسيطة ما كادت تستحق على اربابها حتى سارعت الحكومة بتحصيلها وبتحصيل القروض الزراعية التركية المتراكمة التي عجز او ترك الاتراك تحصيلها لوقوفهم على ظروف القروي آنئذ ومع ذلك فقد دفع الاهالي باكثريتهم الساحقة المبالغ المستحقة عليهم متاملين بدفعها ان ينالوا شيئاً غيرها ولكن سرعان ما خاب ظنهم اذ رأوا ان كل شعبة قامت بما عليها من التحصيل اغلقت وهكذا دواليك حتى اغلقت جميع الشعب وسرح موظفوها حتى جعل المؤتمر يعتقد ان الغاية من التشكيلات المذكورة هو تحصيل الديون التركية للبنوك المتراكمة لذلك فالمؤتمر يطالب فخامتكم بان تأمروا بتشكيل هذه المصرف باتخاذ اسرع الطرق القانونية له لان القروي

البقية فى الصفحة الرابعة

لجنـــــة التحقيق

شهادة المستر لوك

جلسة بعد ظهر الجمعة في ١٥ | ١١ | ٢٩

سأله المستر بريدي محامي الحكومة فافاد ما ملخصه اسمي هري تشارلس لوك ، وكانت لي علاقه فى فلسطين منذ عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٢٤ كنت مساعد حاكم القدس . وتشمل مقاطعة القدس فى تلك الايام مقاطعة القدس الحاليه والمقاطعة الجنوبية ما عدا بئر السبع وغزة . عدت الى فلسطين فى شهر يوليو ١٩٢٨ سكرتيراً عاما . فى آخر شهر يوليو ٩٢٨ سافر فخامته بالاجازة واصبحت القائم بادارة الحكومة حتي جاء السر جون تشانسلر في شهر يونيو ١٩٢٩ . سافر فخامته بالاجازة ومنذ ذلك الوقت حتى ٢٩ اغستوس ٩٢٩ كنت القائم بادارة الحكومة فى فلسطين ووكيلا للمندوب السامي فى شرق الاردن . عاد فخامته حين انتهاء اجازته .

السياسة التى تتبعها حكومة فلسطين مذكورة فى اللائحة رقم ١٧٠٠ وتحتوى البرقية المورخة فى ٢٩ يونيو ١٩٢٢ التى ارسلتها وزارة المستعمرات على التعليمات بخصوص السياسة التى يجب على القائم بادارة الحكومة اتباعها .

س . هل قمت باخلاص فى تنفيذ هذه السياسة ..

ج . يقيناً فى كل ما يتعلق بى .

س . هل قل فى اى وقت اخلاصك لهذه السياسة . . . ج . لا

س . هل انتجت اعادة البناء عدم الرضاء فى العالم اليهودي ..

ج . نعم اقول انها انتجت .

يوم ١٤ الى ١٥ اغستوس

س . هل بلغ مسامعك ان فريقا من اليهود سيقومون باحتفال فى البراق

ج . نعم

س . هل كان عليك ان تحكم في الترخيص لهذا الاحتفال ام لا .. واذا كان نعم فضمن اى شروط . ج . نعم

س . اشرح للجنة التحقيق المسألة التى كان عليك ان تحكم فيها وكيف حكمت فيها ولاي سبب ..

ج . كان جمع غفير من اليهود ذاهباً الى البراق وانقضت هذه الزيارة دون حدوث شيء غير مرغوب ولكن بلغني أنه في يوم ١٥ اغستوس اجتمع فريق من الشبان اليهود فى مدرسة ليمل . ومنهم من هو راغب فى الاشتباك مع رجال البوليس . لم يريدوا ان يذهبوا كمصلين ولكن كمتظاهرين . المستر بينا والمستر بركن موظفان يهوديان في الحكومة والمستر هوفن موظف الحكومة فى تل ابيب حاولوا جهد طاقتهم اقناعهم ولكنهم لم يقتنعوا ولم يرضوا الا القيام بمظاهرة امام دار الحكومة والبراق . فى الساعة الثانية بعد الظهر اخبرني المستر كاست والمستر ساندرس تلفونيا ان الجمهور لم يقتنع . كنت راغباً في ان لا يمنعهم احد من الذهاب الى البراق ، لانه مهما بلغ الاختلاف فلليهود حق الوصول للبراق . وبعد (الياشيفا) علاقة خصوصية فى الجدار . شعرت انه من الضرورى - اذا امكن - عدم منع اي يهودى من الذهاب ، ولذلك امرت أن يذهبوا على شرط ان لا يكون مرورهم عسكريا نظامياً وان لا يغنوا وان لا يكون علم . كانت هنالك فكرة ان يتظاهروا امام دار الحكومة ولكنه اثر اقتراحي كرروا ان يقابل المستر ملز وفداً مولفا من ثلاثة منهم .

س . لو كنت منعتهم من الذهاب الى البراق ، هل كانت تحدث بعض مشكلات

ج . انا متأكد اننا لو منعناهم لحاول بعضهم الذهاب — ان لم يكن كلهم —

س . أتعلم انهم قالوا انهم سيرفعون العلم عند البراق . ج . لو كنت اعلم هذا لما سمحت لهم .

س . هل كان على المظاهرة ان تخترق بعض الاحياء الاسلامية .

ج . لا شك وكان هنالك احتمال ان يصطدموا مع العرب .

اذا واجهت هذه الحالة نفسها اليوم فهل تأمر بمثل ما امرت بالامس .

ج . نعم .

كان غرضنا الاسمى اجتناب التصادم وعدم منع اى يهودى من الذهاب الى الحائط .

يوم ١٦ اغستوس

اخبرني المستر كاست والميجر ساندرس ان المسلمين غضبوا من الشبان اليهود الذين ذهبوا الى البراق ، وانهم عازمون على اقامة مظاهرة ايجابية .

س - هل اثرتم على المسلمين لكي يمتنعوا عن التصادم مع اليهود ..

ج - نعم

س - هل كان هنالك احساس بين المسلمين ان اليهود استغلوا تسامحهم ...

ج - نعم

واستمر المستر لوك فى ادلاء بيانه فقال : اخبرت سماحة المفتى تلفونيا ان يقابلني حالا . فلما جاء اخبرت سماحته انه بلغني ان المسلمين عزموا على اقامة مظاهرة ايجابية فى ساحة البراق . وهذا غير مرغوب فيه ولم يسبق للمسلمين ان تظاهروا في ذلك المكان . واذا كان المسلمون يرغبون فى اقامة مظاهرة فلتكن فى ساحة الحرم . ووافق المفتى على (عدم مرغوبية) هذه المظاهرة ووافق على طلبي وهو استعمال نفوذه . ولكن سماحته اخبر انه ربما لا ينجح . واذا كان كذلك فيراقب ان لا تتعدى المظاهرة وقف ابى مدين . وقصرت امد المقابلة وارسلته فوراً . ولكنه قبل ان يصل كان المسلمون قد دخلوا فى ساحة البراق .

لم تكن هنالك موافقه او عدم موافقة بخصوص هذه المظاهرة . لم يكن طلب رسمي للقيام بالمظاهرة وكانت الامور تسير بسرعة . لم يخطر ببالي ان عزقوا الاوراق ولا اعرف ان هناك عرائض .

س - هل سرت على هذه الخطة عن جبن او ضعف او سياسه ...

ج - عن سياسه واستمر فى بيانه قائلا لو اصدرت امراً بايقاف هذه المظاهرة ، لكان رجال البوليس عملوا كل ما في وسعهم . واشك اذا كان البوليس ينجح فى مجهوده . وكان يمكن محاولة ايقاف المظاهرة عند المدخل فقط ولم يكن المسلمون فى ذلك اليوم من مسلمي القدس فقط بل من مسلمي البلاد الاخرى وعلى فرض اننا استعملنا القوة فلا بد من التصادم واراقة الدماء ، ولاضطربت البلاد باجمعها ولا يمكنني ان اقدر مقدار تأثير ذلك على العالم الاسلامى .

لا دخل لي فى تقديم اي شيء عن جنازة مزراحي .

يوما ٢٢ - ٢٣ اغستوس

لم ادرك انه ستقع اضطرابات إلا حين ما شاهدتها من نافذة مكتبي ، فى الساعه ١٢ اخبرني المستر كاست ان صلاة الجمعة ستنتهي قريبا ، وبعد نصف ساعة وجدت جماهير غضابا من المسلمين يجتمعون خارج باب العامود . اخبرت الميجر ساندرس وسماحة المفتى تلفونيا وامرت بجلب السيارات المصفحة من الرملة .

وكنت قد امرت بجلب السيارات من عمان الى الرملة . فى يوم ١٦ اخبرت عمان ان تكون فرقة المصفحات على اهبة الاستعداد وفي اليوم التالي حينما وقع الطعن قرب البخارالية امرت ان ترسل السيارات المصفحة الى الرمله .

يتبع

حوادث محلية

اهالى الطيرة

وتخفيض عقوبتهم

اصدرت محكمة الاستئناف التى عقدت يوم الثلاثاء الماضى للنظر فى الاستئناف المرفوع من اهالي الطيرة المحكوم عليهم من قبل المحكمة المركزية بحيفا ، قرارها بتنزيل العقوبة عن المحكومين من خمس سنوات الى ثلاث اشهر من تاريخ سجنهم .

وبناء على هذا القرار سيفرج عن المحكومين بعد سبعة ايام اخرى بالنظر لانتهاء مدة الحكم بسجنهم

وبعد كتابة ما تقدم وردتنا برقية من الاستاذ المحامى عبدالقادر شبل يقول فيها : المحكمة فسخت حكم الطيرة الان من خمس سنوات لثلاثة اشهر فقط .

وتلقينا ايضا برقية من وجهاء غزه هذا نصها : نشاركم السرور بظهور الحق بقضية الطيرة . نهنيء المحكومين

احكام ببراءة

برأ القاضى البريطانى المستر افنس فى صفد ابراهيم سعيد الاسدي ويونس احمد بدر البرجاوى المتهمين بحيازة اسلحة يوم الاضطرابات بقصد قتل اليهود .

- وبرأ حاكم الصلح فى جنين السيد سليم الكرمي من تهمة اذاعة بيانات كاذبة

- امر قاضى تحقيق البريطانى فى القدس المستر كامب باخلاء سبيل ثلاثة من اليهود اتهموا بقتل امرأة عربية ، وذلك لعدم توفر ادلة الاتهام .

تخفيف احكام

قررت محكمة الاستئناف العليا فى القدس مؤلفة من القضاة : توت ووب ودي فرتاس تنزيل العقوبه المحكوم بها محمد عبد العزيز يوسف من سجن سنة الي سجن ستة اشهر لحيازته مسدسا .

- وقررت اخلاء سبيل التلميذ كمال الطالب المحكوم عليه بالسجن سنة لحيازته مفرقعات . على ان يقدم كفالة بمئة جنيه وان يبقى تحت مراقبة البوليس ثلاث سنوات .

واقرت الحكم بالسجن سنتين على عربيين لاطلاقهما الرصاص على مستعمرة بيت فيجان .

شراء الاسلحة لليهود

جاءنا من مراسلنا في ام قيس اربدانه منذ اسبوعين تقريباً حضر من فلسطين الشيخ حسن العقيلة زعيم عشيرة الهنادي القاطنة قرب جسر الجامع ومعه رجل من عشيرته واخذا يتجولان في قري عجلون بقصد ابتياع اسلحة لليهود ولكنهما طردا من كل القرى ولما مرا بام قيس علمت الحكومة بمرادهما فطردتهما الى خارج حدود شرق الاردن .

وهكذا رجعا بعد ان سمعا من الكلام ما يليق بهما وبامثالهما .

فى قرى عجلون

يطوف الجند الفلسطيني على متن السيارات قرى عجلون من حين الى اخر ولم تعلم الاسباب الداعيه لهذا التجوال .

حادثة الدكتور تيخو

قالت البالستين بولتين ان وفداً من الجمعية الطبية اليهودية قابل فخامة المندوب السامى فاظهر فخامته اسفه الشديد للتعدى الذى وقع على الدكتور تيخو واخبر اعضاء الوفد انه تلقى كتبا من بعض العرب الذين يقدرون ايادى الدكتور البيضاء على العرب ويظهرون ايضا فيها اسفهم لما اصاب الدكتور .

وطمأن المندوب الوفد بان الحكومة جادة فى القبض على الجاني

جمال الحسيني

وقالت الجريدة المذكورة آن السيد جمال الحسيني قابل مخبر الديلي ميل في لندن وابان له ان عرب فلسطين الذين يثقون بالعدالة البريطانية لم يفكروا حتى الان بالقيام بعمل غير سلمى للحصول على مطاليبهم الوطنيه .

وعلقت الجريدة الصهيونية على ذلك بقولها : كأن السيد جمال نسى مدينة الخليل بالمرة فى سفرته من القدس الى لندن

اعلان

الى المدعى عليه : اسكندر زكا من اهالي حيفا المجهول الاقامة

يقتضى حضورك لمحكمة صلح حيفا يوم الاثنين فى ٢٣ - ١١ - ٢٩ الساعة ٨ صباحا لرؤية الدعوى المقامة عليك من قبل جميل ابيض موكل المحامى نجيب افندى الحكيم بطلب مبلغ تسعة عشر جنيه فلسطيني وثمانماية وخمسة وسبعين مل رصيد اربعة كمبيالات للامر مستحقة الاداء فان لم تحضر او ترسل وكيلا عنك ترى الدعوى بحقك ولا يقبل اعتراضك الا لمعذرة

٢٠-١١-٢٩ حاكم صلح حيفا

رئيس الكتبة بدر الدين الدباغ

بين كثرة الضرائب وحمل السنوات وقحطها وهجوم المرابين على المنقول وغير المنقول من امواله لا يجد فى غير الصرف وسيلة لدفع الضيق عنه ومن اولى من فخامتكم بمراعاة هذه الاعتبارات :

القرار الرابع : هو مطالبة فخامتكم بوجوب تعديل او الغاء القانون القاضى بتسخير الفلاحين ، نعم ان دستور فلسطين يدفع بالقوة التشريعية التى لا رأي للبلاد فيها مطلقا لان تسن القانون وتنشره كمشروع فى الجريدة الرسمية لمدة ثلاثين يوما ثم يكتسب شكل التنفيذ وعندئذ تسد المنافذ والطرق بانتقاده. جميع هذا معلوم لدى المؤتمر الذي ضج لهول هذا القانون المخالف كل المخالفة للقرن العشرين ولدساتير الامم المتمدنة ويعتبر خطراً على الحرية الشخصية التى قدستها جميع القوانين الاساسية فى العالم قاطبة وذلك تحت البراهين الاتية التى اسردها لفخامتكم بحسن نية :

اولا – ان القرن الثامن عشر هو القرن الذى نادى به مونتسكيو وروبسبيير وجان جاك روسو وقبله عهد كرومول بطل الحرية في بلاد الانكليز . احتقر هؤلاء الابطال الطريقة المتخذة من الارهاق للامة لحساب الملك او السلطان ولذلك حاربوا عدة امور واهمها قاعدة التسخير التى رفعت بتاتاً من الغرب بفضل دعاة الحرية ومنقذي الانسان لذلك فالمؤتمر يرى ان هذا القانون في القرن العشرين وتنفيذه في بلاد اخذت امتكم على عهدتها السير بها نحو الاستقلال امام عصبة الامم لطخة في جبين الانسانية المعذبة فتحت هذا الاعتبار الذي هو أساس العدل المطلق فى البشرية فالتسخير ممنوع والقانون جدير بالالغاء وان جاء الطلب بعد تنفيذه فان رأي المؤتمر ممثل لاكثرية مطلقة من سكان فلسطين يجب ان يكرم فى مثل هذا الطلب البسيط .

ثانيا – ان جميع القوانين الاساسية نصت على (ان الحرية الشخصية مصونة من التعرض) ولذلك فالقانون المبحوث عنه مخالف لهذه القاعدة الذهبية المتفق عليها فى دساتير الامم قاطبة لانه ضغط على الحرية الشخصية وارهاق للناس والزام بما لا يلزمهم لان التسخير فى الطرق وتعبيدها هو من واجبات الحكومة بشخص ادارة او مديرية النافعة وتشغيلهم للجراد هو من اختصاص مديرية الزراعة العامة لهذا فتكليف القرويين الفقراء الذين يكدحون اربعة مواسم السنة ولا يصلون لعيش الكفاف من الحيف والضغط على حريتهم وتشغيلهم تحت اى شكل من اشكال التشريع المخالفة للقاعدة الدستورية العامة وهى عدم رجوع التعرض للحرية الشخصية .

ثالثا – الحكومات تستوفى الضرائب من الامم كاجرة لها على طمأنينة الارواح باتخاذ الطرق الفعالة لحفظ الامن العام بشتى الطرق واهمها تأمين المواصلات بتعبيد الطرق ولصيانة الاموال من تعديات الافراد ومن هجمات الجراد وغيره لذلك كان على الحكومات التى تتقاضى الاجر وهو صنوف الضرائب المتنوعة ان لا تتوكأ على الاهالى تستجيرهم للقيام بفروع الاعمال التى اخذت عليها اجرا لان ذلك يكون من قبيل استيفاء الحق من الشخص الواحد مرتين وهذا مشاكس للقوانين المدنية لدى جميع الامم وعلى ذلك فان طالبكم المؤتمر بالغاء هذا القانون انما يكون طلب حق لتسنيد ابسط القواعد المدنية الجدير بحكومتكم التمشى عليها لهذه الاعتبارات الجوهرية فالمؤتمر يطلب لفخامتكم الحيلولة دون تسخير القرويين وعلى الاخص بالطرق والجراد هذه هى المطالب التى ارفعها لفخامتكم واملي قوى ان اجد فى شخص فخامتكم المشجع القوي لتقديم مطاليب المؤتمر الباقية فى اقرب فرصة بعد ان تأمروا باعتبارها قابلة للنظر والتنفيذ ولي الشرف ان اكون خادمكم المطيع والسلام ؟ ١٩–١١–٢٩

رئيس المؤتمر القروى

عبد القادر شبل

المطبعة الاهلية التجارية حيفا